جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

مادة: النحو العربي – الصف الثاني

د. مريم غسان سليمان

m_suleman@tu.edu.iq

ست هبة صلاح الدين

Heba.Hussain@tu.edu.iq

المفعول به (١)

المفعول به

المفعول به ، هو : اسم دلّ على شيء وقع عليه فعل الفاعل إثباتاً ، أو نَفْيا . فالإثبات ، نحو : كتبتُ الواجبَ ، والنّفي ، نحو : ما كتبتُ الواجبَ .

والمفعول به قسمان : ١- صريح ٢- غير صريح .

١- الصريح قسمان :

أ- ظاهر ، نحو : كتبتُ الواجبَ ، ونحو : أكل عليٌ الطعامَ .

ب- ضمير ، نحو: أكرمتك وأكرمتهم

.

٢- غير صريح ، وهو قسمان :

أ- مُؤَوَّل بمصدر ، نحو : عرفتُ أنَّك ناجحٌ . فالمصدر المؤول (أنّك ناجح) في محل نصب مفعول به ، والتقدير : عرفتُ نجاحَك .

ب- جار ومجرور ، نحو : أمسكت بيدِك . فالجار والمجرور (بيدك) مفعول به غير صريح ؛ لأنه وقع بمعنى المفعول ، ونحو : نظرت إلى الجبلِ ، ونحو : غَضِبَ المدرسُ على الطالبِ .

وقد يسقط حرف الجر فينتصب المجرور على أنه مفعول به ، ويُسَمَّى (المنصوب على نَزْعِ الْخَافِضِ) نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ (أي : من قومِه)، وكما في قول الشاعر :

تَمُرُّون الدَّيَـارَ وَلَمْ تَعُوجُـوا كَـلاَمُكُمُ عَلَـيَّ إذاً حَـرَامُ .

والأصل : تمرون بالدَّيَارِ .

الأصل أن يَلي الفاعلُ الفعلَ من غير أن يفصل بينهما فاصل ؛ لأنَّه كالجزء منه ؛ ولذلك يُسَكَّن له آخر الفعل إن كان الفاعل ضمير متكلم ، أو مخاطب ، نحو : ضَرَبْتَ ، وضَرَبْتُ ؛ وإنما سُكِّنَ لكراهة توالي أربع متحركات، وهم إنما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة ؛ فدلّ ذلك على أنّ الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة .

والأصل في المفعول أن ينفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل . ويجوز تقديم المفعول على الفاعل ، نحو: ضربَ زيداً عمرٌو . وهذا هو معنى قول الناظم :

" وقد يُجَاء بخلافِ الأصلِ " .

- تقديم المفعول على الفعل له حكمان : ١- واجب ٢- جائز .

١- يجب تقديمه في ثلاثة مواضع ، هي :

أ- إذا كان المفعول واحداً من الأشياء التي يجب لها الصدارة ،كأسماء الاستفهام، نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَيَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ ونحو قولك : مَنْ أكرمتَ ؟ وما فعلتَ ؟ وكأسماء الشرط ،نحو قوله تعالى : ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾

ونحو قولك : أَيَّهم تُكرِمْ أُكْرِمْ .

أو يكون المفعول (كم) الخبريّة ، نحو :كم عبدٍ ملكتَ .

ب- أن يكون المفعول ضميراً منفصلا لو تأخَّر لَلَزِم اتّصاله ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾

فإياك : مفعول به مقدم لو تأخر المفعول لكان ضميراً متصلا ؛ تقول : نعبدُك ، وهذا بخلاف قولك : الدرهم إياه أعطيتُك، فإنه لا يجب هنا تقديم المفعول (إياه)

لأنّك لو أَخّرته لجاز اتصاله ، وانفصاله ؛ تقول : الدرهم أعطيتكه ، وأعطيتك إياه .

أَمّا في (نعبدك) فيلزم الاتصال .

(م)ج- أن يكون العامل في المفعول واقعا في جواب أمَّا ، وليس هناك فاصل بين أَمّا وجوابها إلاّ المفعول به المقدّم على فعله سواء كانت أَمّا مذكورة في الكلام ، أم مقدّرة . فمثال المذكورة قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ فاليتيمَ ، والسائلَ : مفعولان مقدّمان على عاملهما

(تقهر ، وتنهر) وهذان العاملان واقعان جوابا لأَمَّا المذكورة في الكلام ، وليس هناك فاصل بين أمّا والعامل إلا المفعول به .

ومثال أَمَّا المقدّرة قوله تعالى : : ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ . فإن وُجد فاصل بين أَمّا ، والفعل غير المفعول به لم يجب تقديم المفعول على الفعل ، نحو : أمّا اليومَ فاكتبْ واجبَك . فالمفعول واجبك : متأخّر ولا يجب تقديمه بسبب الفصل بكلمة (اليوم) بين أمّا والعامل (اكتبْ) . (م)

٢- يجوز تقديمه ، وتأخيره ، نحو: ضربَ زيدٌ عمراً ؛ فتقول: عمراً ضربَ زيدٌ.

- ما المواضع التي يمتنع فيها تقديم المفعول على الفعل ؟

يمتنع تقديم المفعول على الفعل في المواضع الآتية :

١- إذا كان المفعول مصدراً مؤولاً من أَنّ المؤكّدة ومعموليها ، مُخفَّفة كانت ، أو مُشَدَّدة ، نحو : عرفتُ أنّك فاضلٌ ، ونحو قوله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ ﴾ فتأخير المفعول هنا واجب إلاَّ إذا تقدّمت عليه (أَمّا) نحو : أمَّا أنك فاضلٌ فعرفتُ .
٢- إذا كان عامله فعل التّعجب ، نحو : ما أحسنَ زيداً !

٣- إذا كان عامله صلة لحرف مصدري ناصب ، كأنْ ، وكي، نحو : يعجبني أن نضربَ زيداً ، ونحو : جئت كي أضربَ زيداً ، فإن كان الحرف المصدري غير ناصب لم يجب تأخير المفعول عن العامل ، نحو : وَدِدْتُ لو تضربُ زيداً ،

ويجوز : وددتُ لو زيداً تضربُ ؛ لأن (لو) ليست حرف نصب ، وكذلك قولك : يعجبني ما تضربُ زيداً ، فيجوز أن تقول : يعجبني ما زيداً تضربُ ؛ لأن (ما) حرف غير ناصب .

٤- إذا كان عامله مجزوما ، نحو :لم تضربْ زيداً ، ولا يجوز :لم زيداً تضربْ ، إلاّ إذا قدّمت المفعول على الجازم ، نحو : زيداً لم تضربْ ، فهذا جائز .

٥- إذا كان عامله منصوباً بـ (لن) عند الجمهور ، أو بـ (إذن) عند غير الكسائي ، نحو : لن أضربَ زيداً ، ونحو : إذن أُكرمَ المجتهدَ .

ولا يجوز أن تقول : لن زيداً أضربَ ، كما لا يجوز عند الجمهور أن تقول : إذن المجتهدَ أُكرمَ ، وأجازه الكسائى .